AL-AZM (journal For Islamic & Arabic Research) Vol.2 ,No.2, Dec, 2021

المقارنة بين رواية الامام ورش و رواية الامام حفص فی سورة البقرہ ضوء قصة (ابراهيم عليه السلام)

The comparison between the Warsh recitation and the recitation of Imam Hafs in Surat Al-Baqarah in the light of the story (Ibrahim, peace be upon him)

الدكتور بروفيسر الشيخ شفيق الرحمن [1] -

فاطمة مريم [2] -

Abstract

Warsh 'an Naafi' is one of the main canonical methods of reciting the Qur'an. The recitations of the Quran, known in Arabic as Qira'at, are conducted under the rules of the Tajwid Science. It is attributed to Imam Warsh who in turn got it from his teacher Nafi' al-Madani who was one of the transmitters of the seven recitations. The recitation of Warsh 'an Naafi' is one of two major recitation traditions. The second is Hafs 'an 'Asim.

The Warsh 'an Naafi' recitation of the Quran differs from Hafs 'an Asim in orthography. The majority of differences do not affect the meaning. Yet in some cases the differences change the implications of the verse. In verse 2:184 Hafs recites the verse to be "... a ransom [as substitute] of feeding a poor person...". On the other hand, Warsh reads it "... a ransom [as substitute] of feeding poor people..." Other variants orthography include .

رو اية ورش عن نافع	رو اية حفص عن عاصم	Ḥafs	Warsh	Chapter and Verse
يَعْمَلُونَ	تَعْمَلُونَ	you do	they do	Al-Baqara 2:85
وَأَوْصّى	وَوَصَّى	enjoined	instructed	Al-Baqara 2:132

[1] - عميد الكلية العلوم الاسلامية الجامعةالإسلاميّة بهاولفور

[2] - الباحثة بقسم الّلغة العربيّة وآدابها الجامعةالإسلاميّة بهاولفور

سَارِعُوا	وَسَارِعُوا	And hasten to	Hasten to	Al 'imran 3:133
مَا تَنَزَّلُ	مَا نُنَزِّلُ	we do not send down...	they do not come down...	Al-Ḥijr 15:8
قُل	قَالَ	he said	say!	Al-Anbiyā' 21:4
كَثِيرًا	كَبِيرًا	mighty	multitudinous	Al-Aḥzāb 33:68
بِمَا	فَبِمَا	then it is what	it is what	Al-Shura 42:30
نُدْخِلْهُ	يُدْخِلْهُ	he makes him enter	we make him enter	Al-Fatḥ 48:17

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن حمل اللواء من بعده إلى يوم الدين.

أما بعد:

أهمية الموضوع

فإن من أشرف العلوم وأعلاها ما كان متصلا بكتاب الله تعالى؛ إذ هو أشرف الكتب وأجلها؛ ومن أهم علوم القرآن الكريم علم القراءات؛ وهو العلم الذي يبحث في القرآن الكريم من جهة لفظه وأدائه رواية ودراية، ويبحث في اختلاف الناقلين فيه.

ولقد أمر الله سبحانه وتعالى بتلاوة كتابه وتدبره والعمل به، وتكفل هو سبحانه بحفظه؛ وعلم القراءات من أدل الأدلة على حفظ الله تعالى كتابه؛ إذ هو العلم الوحيد الذي لا يزال يتناقل رواية ومشافهة بأسانيد متصلة إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم! ولقد اصطفى الله سبحانه من السلف والخلف من اختصه بحفظ القرآن الكريم والعلم بقراءاته.

فكان من الصحابة رضوان الله عليهم قراء معروفون مشهورون بالقراءة والإقراء؛ منهم: عثمان، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وأبي، وابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبو موسى الأشعري، رضي الله تعالى عنهم أجمعين. وقد حظي علم القراءات بعناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعدّوه من أشرف العلوم، وأشدها ارتباطاً بكتاب الله - عز وجل -، وقد كثر التصنيف في هذا العلم قديماً وحديثاً،

وكما كان الدافع لجمع القرآن في زمن أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما هو صيانة كتاب الله تعالى، فإن ذلك أيضاً كان وراء تحديد القراءات التي يقرأ بها.ثم إن القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد، وخلفهم أمم بعد أمم، وكثر بينهم الخلاف، وقل الضبط، واتسع الخرق، فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم أو صح لديهم.

فالذي وصل إلينا اليوم متواتراً أو صحيحاً مقطوعاً به هو: (قراءات الأئمة العشرة المتواترة، ورواتهم المشهورين).

وأخيراً فإن القرآن الكريم وقراءاته روح حياة الأمة الإسلامية ومشكاة حضارتها الفكرية، فلذلك كان حقاً على المتخصصين من أبناء الأمة في كل عصر أن يعنوا بمحاسن هذا الدين العالمي من خلال كتابه المبين، وأن ينبروا لإظهار الحق وإبرازه بلغة تناسب عصورهم ومعطياتها، ويأتي هذا البحث القرآني ليعنى بدراسة قضية أخذت حيزاً من اهتمام العلماء.

إشكاليات البحث

فإن من أكثر القراءات انتشاراً في العالم الإسلامي اليوم قراءة عاصم بن أبي النجود، وقد وردت عنه هذه القراءة بروايتي حفص بن سليمان، وأبي بكر بن عياش - شعبة - إلا أن رواية حفص أكثر انتشاراً وأوسع في بلاد العالم الإسلامي من رواية شعبة، كما أنّ قراءة نافع بن أبي نُعيم تأتي في المرتبة الثانية في الانتشار وكثرة الدراسة لها، وهي منتشرة بالروايتين، رواية قالون، ورواية ورش عنه، لكن رواية ورش أكثر انتشاراً، وقراءها أكثر عدداً، خاصة في بلاد إفريقيا وبعض البلاد الإسلامية الأخرى، ونظراً

لأهمية روايتي ورش عن نافع وحفص عن عاصم، أردت أن أبين الاختلاف بينهما من حيث الأصول والفرش مع العناية بالتوجيه، كما أبيّن أثر هذه الاختلافات في العلوم الشرعية وخاصة فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم.

ثم إن للتوجيه اللغوي دوراً بارزاً في علم القراءات، من ذلك:

أ- الوقوف على الإعجاز الإلهي المكنون في القرآن الكريم، ولاسيما حين تتوجه العناية بالبحث إلى قراءتين من تلك القراءات الكثيرة.

ب- الاستفادة من سعة رقعة اللغة، أقصد بذلك أوجهاً من أوجه القراءة قد نستفيد منها لغوياً، (نحوياً أو بلاغياً) في إجازة وجه مما قد يكون منعه بعض النحويين أو اللغويين، فبذلك تتسع القواعد النحوية أو المظاهر اللغوية من الترادف أو الاشتراك أو التضاد أو غير ذلك.

ج- المقارنة بين روايتي ورش وحفص تبرز المميزات اللغوية الكامنة في كلتا الروايتين أو في إحداهما.

أسباب اختيار الموضوع:

أ- أهميّة علم القراءات وشرفه وفضله، وذلك لتعلقه بأشرف كتاب وأحسن كلام، وأصدق حديث، حتى إن طلبة العلم الشرعي - وهم كثر ولله الحمد - لا يزالون بعيدين عن هذا المجال ويفضلون البحث في غيره من العلوم المباركة مثل العقيدة والتفسير والحديث ... الخ.

ب- عدم التفات كثير من الباحثين إلى إبراز التوجيه عند المقارنة بين القراءات، ولم تتعرض هذه المؤلفات للتوجيه اللغوي أو الأحكام الشرعية إلا تعرضاً عاماً أو عابراً، فأردت جاهدة أن أكتب كتابا مركزا حول المقارنة بين روايتي ورش وحفص.

ج- سبب اختياري لروايتي ورش وحفص نظراً لأهميتهما وسعة انتشارهما، حيث إنهما أكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي، فأردت أن أبين الاختلاف بين الروايتين من حيث الأصول والفرش مع التوجيه.

د- ومن أهم الدوافع التي ساقتني إلى اختيار هذا الموضوع، رغبتي في أن أبقى خادمة لكتاب رب العالمين

الدراسات السابقة:

أن بالمصنفات حول موضوع القراءات، وخاصة كتب المقارنة والتوجيه، إلا أن معظمها قائم على المقارنة بشكل عام بين القراء, ولم تتعرض تلك المؤلفات للتوجيه اللغوي للقراءات منفردة، أو الحديث عن أثرها في العلوم الشرعية الأخرى، إلا بشكل عام وعابر، ومن هذه المؤلفات:

أ- الجكني، أعمر بن محم بوبا."الفارق بين رواية ورشٍ وحفصٍ". غير أن الكاتب لم يتعرض للتوجيه اللغوي

ب- سالم، رشاد محمد."القراءات القرآنية وصلتها باللهجات العربية". بيَّن فيه المنازعات التي بين القراء والنحاة من جهة، والمستشرقين وموقفهم من القراءات من جهة أخرى.

صعوبات البحث:

لقد بذلت فى هذا البحث جهوداً كبيرة _ يعلمها الله _ وأسأل الله - عز وجل - أن يرزقني فيه الإخلاص فى القول والعمل وأن ينفع به المسلمين، وأن يسهله على كل طالب إنه جواد كريم رؤوف.

منهجي في البحث

إن منهجي في هذا البحث منهج المقارنة والتحليل وسلكت فى كتابته منهجاً التزمت به قدر الاستطاعة، ويتلخص في الآتي:

1 - قمت بعرض أصول كل من الروايتين وفرشها، ثم المقارنة بينهما وتحليلهما، وتوجيهما.

2 - قمت بكتابة الآيات وفق الرسم العثماني المتبع في المصاحف التي بين أيدينا، والمصحف المطبوع برواية ورش وفق الرسم العثماني أيضاً.

3 - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية، ووضعت أرقامها بين حاصرتين في المتن نفسه وذلك حتى لا أثقل الهوامش.

قصة ابراهيم عليه السلام في سورة البقرة

إن أكثر القصص سيدنا بني ابراهيم خليل وقع في القرآن العظيم عشرسورة وفي سورة البقرة قصة ابراهيم عليه السلام ، وقد ذكرت في مواضع متعددة في سورة البقرة ؛ لما فيها من العبر والفوائد التي تجعل المتأمل والمتدبر فيها يعلم عظمة القرآن، وبلاغة الإعجاز فيه؛ بالإضافة إلى ما فيه من بيان الحق، وإزهاق الباطل،

وسنة الله سبحانه وتعالى الماضية في الصراع الذي يجري بين الحق والباطل دائماً،هناك بيان المقارنة بين رواية الامام روش؈ورواية الامام حفص؈ في ضوء قص ابراهيم عليه السلام ـ ان قصة ابراهيم عليه السلام في سورة البقرة ية 121 الي 135 ياتي

حين اختبر الله إبراهيم عليه السلام بما أمره به من أحكام وتكاليف، فقام بها وأتم أداءها على أكمل وجه، قال الله لنبيه إبراهيم: إني جاعلك للناس قدوة يُقْتَدَى بك في أفعالك وأخلاقك، قال إبراهيم: واجعل -يا رب- من ذريتي كذلك أئمة يقتدي بهم الناس، قال الله مجيبًا إياه: لا ينال عهدي لك بالإمامة في الدين الظالمين من ذريتك.

واذكر حين جعل الله البيت الحرام مرجعًا للناس تتعلق به قلوبهم، كلما رحلوا عنه رجعوا إليه، وجعله أمنًا لهم، لا يُعتَدى عليهم فيه. وقال للناس: اتخذوا من الحَجَر-الَّذي كان يقف عليه إبراهيم وهو يبني الكعبة- مكانًا للصلاة. وأوصينا إبراهيم وابنه إسماعيل بتطهير البيت الحرام من الأقذار والأوثان وتهيئته لمن أراد التعبد فيه بالطواف والاعتكاف والصلاة وغيرها.

واذكر -أيها النبي- حين قال إبراهيم وهو يدعو ربه: رب اجعل مكة بلدًا آمنًا، لا يُتعرض فيه لأحد بسوء، وارزق أهله من أنواع الثمرات، واجعله رزقًا خاصًّا بالمؤمنين بك وباليوم الآخر، قال الله: ومن كفر منهم فإني أمتعه بما أرزقه في الدنيا متاعًا قليلًا، ثم في الآخرة ألجِئه مُكرهًا إلى عذاب النار، وبئس المصير الَّذي يرجع إليه يوم القيامة.كما قال سبحانه وتعاليٰ

سورة :آية	رواية حفص	رواية امام ورش
البقرة121	وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ	وَإِذِ إِبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّے جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِے ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ

	وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ١٢٥ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٢٦ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي	جَعَلْنَا اَلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلّيًۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَٰكِفِينَ وَالرُّكَّعِ اَلسُّجُودِۖ ١٢٤ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ اِجْعَلْ هَٰذَا بَلَداً ءَامِناً وَارْزُقَ اَهْلَهُۥ مِنَ اَلثَّمَرَٰتِ مَنَ ءَامَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِلْاَخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ اِلنَّارِۖ وَبِيسَ اَلْمَصِيرُۖ ١٢٥ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِيمُ اُلْقَوَاعِدَ مِنَ اَلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُۖ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ اَلسَّمِيعُ اُلْعَلِيمُۖ ١٢٦ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ اُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ اَلتَّوَّابُ اُلرَّحِيمُۖ ١٢٧ رَبَّنَا وَابْعَثْ

	ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٣٠ إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٣١ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِيۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٤ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٣٥	فِيهِمْ رَسُولَا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمُۥٓ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ اُ۬لْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمُۥٓۖ إِنَّكَ أَنتَ اَ۬لْعَزِيزُ اُ۬لْحَكِيمُۖ ١٢٨ وَمَنْ يَّرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥۖ وَلَقَدِ اِصْطَفَيْنَٰهُ فِي اِ۬لدُّنْيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي اِ۬لَاخِرَةِ لَمِنَ اَ۬لصَّٰلِحِينَۖ ١٢٩ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ اِ۬لْعَٰلَمِينَۖ ١٣٠ وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِۖ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ اَ۬للَّهَ اَ۪صْطَفَيٰ لَكُمُ اُ۬لدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَۖ ١٣١ ۞أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ اَ۬لْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِيۖ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهاً وَٰحِداً وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَۖ ١٣٢ تِلْكَ أُمَّةٞ قَدْ خَلَتْۖ لَهَا مَا كَسَبَتْۖ وَلَكُم

مَّا كَسَبْتُمْۖ وَلاَ تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَۖ ﴿١٣٣﴾وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً اَوْ نَصَٰرِيٰ تَهْتَدُوٓاْۖ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفاًۖ وَمَا كَانَ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَۖ ﴿١٣٤﴾		

قوله تعالى: {وَاتَّخَذوا} {وَاتَّخِذُوا} قرأ ورش بفتح الخاء جعله فعلاً ماضياً على أنه حكاية حال عن قوم سبقوا، وقرأ حفص بكسر الخاء على الأمر والقراءة بفتح الخاء على أنه معطوف على قوله عز وجل: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً} ,والقراءة بكسر الخاء لما روى البخاري عن عمر قال: قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت: {وَاتَّخِذُوا}.3

وله تعالى: {وأوصَى} {ووصَّى}4

قرأ ورش بزياد ة همزة مفتوحة بين الواوين، مع تسكين الثانية وقرأ حفص بالتضعيف وهما لغتان بمعنى واحد في اللغة ولا فرق بينهما يذكر، ولفظ التوصية كثير في القرآن الكريم قال تعالى: {يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ} [سورة النساء:12] , فهذا يعني (أوصى) , وقوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنا} [سورة العنكبوت:8] , وهذا يدل على لغة

3 - البخاري، صحيح البخاري. كتاب التفسير، باب {واتخذوا من مقام إبراهيم}، ج1/ 154، رقم الحديث4213،

المالكي، أبا علي الحسن. الروضة في القراءات الإحدى عشرة. تحقيق: مصطفى عدنان،، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة- السعودية، الطبعة الأولى،1424هـ-2004م، ج546/1.

4 - البقرة 132

"وصّى" مضعفاً، والقراءتان متوافقتان غير أن التشديد فيه معنى تكرار الفعل للمبالغة في الوصية.5

قرأ حفص)ءَامِنَا وَٱرۡزُقۡ(و **قرأ ورش** (ـامِناَ وَارْزُقَ اَهْلَهُۥ)**قرأ حفص** (لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةَ مُّسۡلِمَةَ لَّكَ)و **قرأ ورش** (وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ اُمَّةَ مُّسْلِمَةَ لَّكَ)

---

5 - المهدوي، شرح الهداية. ج1/ 182.

ابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ 78.

ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ 303.

قصه جادل إبراهيم -عليه السلام- في ربوبية اللّه وتوحيده

أعجب من جرأة الطاغية الذي جادل إبراهيم -عليه السلام- في ربوبية الله وتوحيده، وقد وقع منه ذلك لأن الله آتاه المُلك فطغى، فبيّن له إبراهيم صفات ربه قائلًا: ربي الذي يحيي الخلائق ويُمِيتُها، قال الطاغية عنادًا: أنا أُحيي وأُميت بأن أقتل من أشاء وأعفو عمن أشاء، فأتاه إبراهيم -عليه السلام- بحجة أخرى أعظم، قال له: إن ربي الذي أعبده يأتي بالشمس من جهة المشرق، فأت بها أنت من جهة المغرب، فما كان من الطاغية إلا أن تحيَّرو انقطع، وغُلب من قوة الحجة، والله لا يوفق الظالمين لسلوك سبيله؛ لظلمهم وطغيانهم. كما قال تعالي

سورة :آية	روا ية حفص	روا ية امام ورش
البقرة258	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨	أَلَمْ تَرَ إِلَى اَ۬لذِے حَآجَّ إِبْرَٰهِيمَ فِے رَبِّهِۦٓ أَنَ اٰتِيٰهُ اُ۬للَّهُ اُ۬لْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّيَ اَ۬لذِے يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ قَالَ أَنَآ اُحْيِۦ وَاُمِيتُۖ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ اَ۬للَّهَ يَاتِے بِالشَّمْسِ مِنَ اَ۬لْمَشْرِقِ فَاتِ بِهَا مِنَ اَ۬لْمَغْرِبِ فَبُهِتَ اَ۬لذِے كَفَرَۖ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِے اِ۬لْقَوْمَ اَ۬لظَّٰلِمِينَۖ ٢٥٧

قرأ حفص (مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا)بالهمزة الساكنة و قرأ ورش (فَاتِ بِهَا) بحذف الهمزة.

قصة إحياء الموتى؟!

قال إبراهيم -عليه السلام-: يا رب أرني ببصري كيف يكون إحياء الموتى؟! قال الله: أوَلم تؤمن بهذا الأمر؟ قال إبراهيم: بلى قد آمنت، ولكن زيادة في طمأنينة قلبي، فأمره الله وقال له: خذ أربعة من الطير، فاضممهنَّ إليك وقطِّعْهنَّ، ثم اجعل على كل جبل من الجبال التي حولك جزءًا منهن، ثم نادِهن يأتينك سعيًا مسرعات قد عادت إليهن الحياة. واعلم يا إبراهيم أن الله عزيزفي ملكه، حكيم في أمره وشرعه وخلقه.

:آية	حفص	امام ورش
260	قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ قَالَ أَوَلَمۡ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ أَرۡبَعَةً مِّنَ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ مِّنۡهُنَّ جُزۡءًا دۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيًاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ حَكِيمٌ ٢٦٠	قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِے كَيۡفَ اِ۬لۡمَوۡتِيٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ قَالَ بَلِيٰ وَلَٰكِں لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِےۖ فَخُذَ اَرۡبَعَةً مِّنَ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ اَجۡعَلۡ عَلَيٰ جَبَلِ مِّنۡهُنَّ جُزۡءاٗ دۡعُهُنَّ يَاتِينَكَ سَعۡياٗۖ وَاعۡلَمَ اَنَّ عَزِيزٌ حَكِيمٞۖ

قرأ حفص (وَٱعۡلَمۡ أَنَّ) بتسكين العين وفتح لام و قرأ ورش (وَاعْلَمَ اَنَّ) بضم العين وفتح لام

النتائج التي توصلت إليها وتتلخص في الأمور الآتية:

- إن الاختلاف في القراءات القرآنية هو اختلاف تنوع وتغاير يقوم على الخلافات اللغوية لفظا ومعنى أو من حيث اللفظ فقط دون المعنى، وليس من ذلك أي اختلاف يؤدي إلى التناقض أو التضاد، فهذا خلاف منفي عن كتاب الله تعالى.
- وإن من مقاصد هذا الاختلاف تكثير المعاني الكريمة في الآية الواحدة، فكانت كل قراءة تلقي الضوء على جانب معين لم تبينه القراءة الأخرى أو الرواية، مما جعل الآية الواحدة بمثابة الآيات المتعددة بعدد الخلاف الذي فيها.
- جميع الاختلافات التي وقعت بين القراءات المتواترة _ ومنها روايتا ورش وحفص -، ترجع إلى التلقي والمشافهة، نابعة من نزول القرآن على سبعة أحرف، ومما تلقاه الصحابة- رضوان الله عليهم- في الأخذ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمنهم من تلقى عنه حرفا واحدا، ومنهم من تلقى أكثر من ذلك، وهم قد لقنوه لمن بعدهم وهكذا تلقته الأمة جيلا بعد جيل صحيحا متواترا.
- بطلان زعم بعض المستشرقين في أن الاختلاف في القراءات القرآنية اختلاف فيه تناقض واضطراب، أو أنه يعود إلى مسائل في الرسم بمنأىً عن الرواية والمشافهة.
- وتوصلت الدراسة إلى عدم صحة الوهم الذي يظنه بعض العامة أو من ليس له علم بالقراءات أن المراد بالأحرف السبعة هي القراءات السبع المنتشرة بين المسلمين، وبينت الدراسة بطلان هذا الكلام وأن القراءات العشر والروايات المتلقاة عنهم بالتلقي
- والمشافهة، الصحيحة المنضبطة مردها إلى الأحرف السبعة نابعة منها.
- من خلال التوجيه للقراءات وقفت الباحثة على الإعجاز الإلهي المكنون في حفظ القران الكريم من التبديل أو التفسير أو التحريف.

- وبالتوجيه نفيد من توسيع الرقعة اللغوية، (نحوياً أو صرفياً أو بلاغياً)، في إجازة وجه مما قد منعه بعض النحويين أو اللغويين، فبذلك تتسع القواعد النحوية أو المظاهر اللغوية من الترادف أو المشترك أو الأضداد أو غير ذلك.
- وإن الأحرف السبعة بما فيها القراءات ظاهرة هامة جاء بها القرآن الكريم من نواح لغوية وعلمية متعددة، نوجز طائفة منها فيما يلي:

أ- زيادة فوائد جديدة في تنزيل القرآن، ذلك أن تعدد التلاوة من قراءة إلى أخرى، ومن حرف لآخر قد تضيف معنىً جديداً، مع الإيجاز بكونه في آية واحدة.

ب- إظهار فضيلة الأمة الإسلامية وقرآنها، وذلك أن كل كتاب تقدم كتابنا نزوله فإنما نزل بلسان واحد، وقراءة واحدة، وأنزل كتابنا بأحرف سبعة بأيها قرأ القارئ كان تالياً لما أنزله الله تعالى.

ج- الإعجاز وإثبات الوحي، فالقرآن الكريم كتاب هداية يحمل الدعوة إلى العالم، وهو كتاب إعجاز يتحدى ببيانه هذا العالم، فبرهن بمعجزة بيانه عن حقيقة دعوته، ونزول القرآن بهذه الأحرف والقراءات تأكيد لهذا الإعجاز، والبرهان على أنه وحي الله لنبيه لهداية أهل الأرض من أوجه هذه الدلالة.

د- إن هذه الأحرف والقراءات العديدة يؤيد بعضها بعضاً من غير تناقض في المعاني والدلائل، ولا تناف في الأحكام والأوامر، فلا يخفى ما في إنزال القرآن على سبعة أحرف من عظيم البرهان وواضح الدلالة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن أبي حاتم. محمد بن إدريس الرازي. الجرح والتعديل. بيروت -لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271هـ- 1952م.
- ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ، مكتبة الراشد، ط1، 1428هـ-2007م.
- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. المكتبة العلمية، 1399هـ - 1979م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. زاد المسير في علم التفسير. بيروت- لبنان، دارالمكتب الإسلامي، ط3، 1401هـ
- ابن الطحان السماتي، عبد العزيزالسماتي. -مصر، مكتبة التابعين، ط1، 2007م.
- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله. أحكام القرآن. ، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي. صحيح ابن حبان، ، بيروت -لبنان، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1993م.
- ابن خالويه، عبد الله الحسين بن أحمد. إعراب القراءات السبع وعللها ، القاهرة-مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1413 هـ -1992م.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. صحيح ابن خزيمة، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان،1390هـ - 1970.
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. حجة القراءات. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط5، 1422هـ-2001م.
- ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم. التذكرة في القراءات الثمان.
- ابن فارس، أحمد بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. ت دار الجيل، بيروت - لبنان، ط2، 1420هـ - 1999م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي. تفسير القرآن العظيم. دار ابن كثير دمشق، السورية، ط1، 1415هـ-1994م.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت-لبنان، دار صادر، ط1، 1998م
- ابن مهران الأصفهاني، أبوبكر بن أحمد. المبسوط في القراءات العشر ،دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة- السعودية، ط3، 1408هـ-1988م.
- أبو الحسن البغدادي. الروضة في القراءات الإحدى عشرة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424هـ-2004.
- أبو اليمن، أبو بكر محمد. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش ، مكتبة عالم الفكر بمصر، ط، 1403هـ-1983م.
- تحبير التيسير في القراءات العشر. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن. ط1، 1421هـ-2000م.
- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي. سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- تقريب النشر في القراءات العشر. القاهرة - مصر، دار الحديث ط، 1425هـ-2004م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ط1، 1404هـ
- الرعينى محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: 1، 1421هـ-2000م.
- السخاوي، علي بن محمد. جمال القراء وكمال الإقراء. مكتبة التراث، المكة المكرمة السعودية، ط1، 1408هـ-1987م.
- السندي، عبد القيوم. صفحات في علوم القراءات. بيروت-لبنان، دار البشائر الإسلامية، للطباعة والتوزيع، ط2، 1422هـ2001م.